JOURNAL OF HADITH STUDIES

Vol 7. No. 1 (June 2022)
eISSN: 2550-1488
journalofhadith.usim.edu.my

نقد الحديث عند المحدثين نقلاً وعقلاً وتاريخاً

(Criticism of the Hadith in terms of Transmission, Reason and History According to the Scholar of Hadith)

Muhiuddin Khandokar Arif Muhammad [1] Mohammed Abullais Al-Khair Ābādī [2]
[1,2]*Department of Qur'an and Sunnah Studies, International Islamic University Malaysia*

Abstract
This article is an attempt to shed light on the sciences of the hadith, which is the criticism of the hadith according to the scholar of hadith in terms of transmission, reason, and history. The research tried to explain this valuable area, equally, it indicated the critical approach that characterizes the hadith campaign from the period of the Messenger of Allah SWT to the period of modernity, for this reason, the researchers decided on practical models for the interpretations of the scholars in the hadiths of the Prophet, especially the criticism of hadith among the scholar of hadith, this appears in criticizing the hadith and deducing the problematic aspect of it, and the position of the scholars on that, The researcher adopted the analytical and critical method, dealing with the different dimensions of this topic. then pick up acquainted with the aphorisms of scholars on this issue, as well as the analytical method by analysing the various information related to the topic.

Kata Kunci: *criticism, hadith, reason, and history.*

Article Progress

Received: 17 January 2022
Revised: 10 February 2022
Accepted: 4 March 2022

*Corresponding Author:
Muhiuddin Khandokar Arif Muhammad,
Department of Qur'an and Sunnah Studies (IIUM)
Email:
kmarifbinmusa12@gmail.com

المقدِّمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة. وشرف هذه الأمة بشرف القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، ولهذا فإن من مظاهر حب النبي صلى الله عليه وسلم للسنة النبوية أن رسم للأمة منهجاً واضحاً قويماً في فهمها، فحث على تعلمه والتمسك به، ولقد يسر الله تعالى لخدمة السنة النبوية خلقًا كثيراً فقاموا بكتابتها وتدوينها وتبويبها على شتى أنواع العلوم والمصطلحات، ومنها نقد إسناده، ومتنه.

ويعدُّ نقد الحديث عند علماء الأمة المسلمة موضوعٌ مهمٌ جداً، وله جوانب متعددة، فعلى سبيل المثال: نقد الحديث عند الصحابة، وعند التابعين، وعند أتباع التابعين، وعند الفقهاء، ومن جملة أنواع النقد، نقد الحديث عند المحدثين. ومن جملة العلماء المحدثين والنقاد الذين اهتموا بنقد الحديث، سفيان الثوري، وشعبة ابن الحجاج، ومالك بن أنس، ويحيى بن القطان، ومن جاء بعدهم من أمثال يحيى بن معين، وعلي بن المديني، وأحمد بن حنبل، والبخاري، ومسلم، والعقيلي، وابن حبان، والدارقطني، وغيرهم من العلماء الكبار الذين اشتغلوا بالحديث دراسة وتمحيصاً ونقلاً.

وفي هذا دلالةٌ على أن نقد الحديث بابٌ مهمٌ عند المحدثين كما ذكر ذلك الباحث آنفاً، وبناءً عليه يود الباحثون أن يقدموا حلولاً لهذه المشكلة من خلال هذا البحث الذي يتضمن ثلاثة مطالب، وهي:

أولاً: مفهوم نقد الحديث عند المحدثين.

ثانياً: أهمية نقد المتن وشروط الناقد.

ثالثاً: نقد الحديث نقلاً وعقلاً وتاريخًا وفق مقاييس عامة.

المطلب الأول: مفهوم نقد الحديث عند المحدثين

قبل الدخول إلى بيان نقد الحديث عند المحدثين، أعرض توضيحاً حول مفهوم نقد الحديث، ونشأته، ومدى أهميته.

أولاً: تعريف النقد في اللغة والاصطلاح

النقد في اللغة: له عدة معان في اللغة وهي على النحو الآتي:

- النقد: إبراز الشيء، إدامة النظر إلى الشيء، العيب، المناقشة والانتقاء والاختيار، النقد والانتقاد تمييز الدراهم وإخراج الزيف منها[1].
- النقد: النون والقاف والدال أصلٌ صحيحٌ يدل على إبراز شيءٍ وبروزه، ومن الباب: نقد الدرهم، وذلك أن يكشف عن ماله في جودته أو غير ذلك. ودرهم نقد: وازن جيد، كأنه قد كشف عن ماله[2].
- النقد: خلاف النسيئة، تمييز الدراهم وإخراج الزيف منها، وكذا تمييز غيرها، كالتناقد والتنقد، وقد نقدها ينقدها نقداً، وانتقد، وتنقدها، إذا ميز جيدها من رديها، والنقد: الجيد الوازن من الدراهم ودرهم نقد، ونقود جياد[3].

من خلال هذه المعاني اللغوية يمكن القول أن النقد يدور حول عدة معاني منها: إبراز الشيء، والمناقشة، وخلاف النسيئة، وإدامة النظر إلى الشيء.

ثانيًا: النقد اصطلاحاً:

- النقد: هو معرفة حقيقة الرواة، وتمييز الأحاديث الصحيحة من سقيمها، وبيان عللها بألفاظ خاصة[4].

---

[1] محمد بن مكرم بن علي ابن منظور الأنصاري، **لسان العرب**، (بيروت: دار خير، ط3، 1414هـ)، ج3، ص، 425.

[2] أحمد بن فارس القزويني، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (مصر: دار الفكر، د.ط، 1399هـ/1979م)، ج5، ص497.

[3] محمد مرتضي الحسيني الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق: مجموعه من المحققين، (الكويت: دار الهداية، د.ط، د.ت)، ج9، ص230.

[4] انظر: إبراهيم بن محمود السعوي، **نقد المتن عند المحدثين**، ص7.

- النقد عند المحدثين: "يمكن تعريفه بأنه تمييز الأحاديث الصحيحة من الضعيفة، والحكم على الرواة توثيقاً وتجريحاً"[5].
- يعرف الدكتور بدر العماش النقد فيقول أنها: "تمييز الأحاديث المقبولة من غيرها مع بيان علة ذلك"[6].

من خلال ما سبق يمكن القول إن النقد في الاصطلاح يشير إلى تمييز الأحاديث الصحيحة من الضعيفة، ومعرفة أحول الرواة. وإشارة، التعريف الذي معرفتي ولعل فيه شيئاً من الصواب النقد في اصطلاح المحدثين: هو عملية تتبع وميزانية الأحاديث السليمة والصحيحة من الضعيفة، وبيان عللها، سواءً ما يتعلق بالسند أو المتن.

ثالثاً: نشأته وبيان أهميته

نشأة النقد: في الحقيقة بدأ البحث والتنقيب في أحاديث السنة النبوية في فترة حياته صلى الله عليه وسلم، وما كان الأمر يعدو مجرد سؤال رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه، وكان هذا الاستفسار على نطاق ضيقٍ جداً، فما كان أحدٌ يتجرأ على الكذب، ولا يكذب بعضهم على بعض، بل كان غاية الأمر التدقيق فقط، وهو نوعٌ من التوثيق للطمأنينة القلبية، ولهم في ذلك أسوةٌ حسنةٌ في سيرة إبراهيم قال تعالى: ﴿**وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى، وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي**﴾ [البقرة:260] ومن المستحيل أن يكون سيدنا إبراهيم قد شك في قدرة الله، وهكذا تدقيق الصحابة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد كان لمزيد الاطمئنان القلبي لا غير، وهناك أمثلة كثيرة تدل على مدى توثيق الصحابة لأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها:

المثال الأول: جاء ضمام بن ثعلبة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد، أتانا رسولك، فزعم لنا أنك تزعم أن الله أرسلك، قال: صدق...قال: وزعم رسولك أن علينا زكاة في أموالنا. قال: صدق...قال: وزعم رسولك أن علينا صوم شهر رمضان في سنتنا. قال: صدق[7].

المثال الثاني: قَدِمَ عَلِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ بِهَدْيٍ، وَسَاقَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مِنَ الْمَدِينَةِ هَدْيًا وَإِذَا فَاطِمَةُ قَدْ لَبِسَتْ ثِيَابًا صَبِيغًا، وَاكْتَحَلَتْ قَالَ: فَانْطَلَقْتُ مُحَرِّشًا أَسْتَفْتِي رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ

[5] محمد مصطفي الأعظمي، **النقد عند المحدثين نشأته وتاريخه**، (الرياض: مكتبة الكوثر، ط3، 1410هـ/1990م)، ص5.

[6] بدر بن محمد بن محسن العماش، **أشهر وجوه نقد المتن شيخ الإسلام ابن تيمية**، (مجلة جامعة أم القري لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها)، ج17، ص5.

[7] مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، **المسند الصحيح**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ط، د.ت)، كتاب الإيمان، باب في بيان الإيمان بالله وشرائع الدين، ج١، ص٤١، رقم ١٢.

صلى الله عليه وسلم إِنَّ فَاطِمَةَ لَبِسَتْ ثِيَابًا صَبِيغًا، وَاكْتَحَلَتْ، وَقَالَتْ: أَمَرَنِي بِهِ أَبِي صلى الله عليه وسلم قَالَ: «صَدَقَتْ، صَدَقَتْ، صَدَقَتْ، أَنَا أَمَرْتُهَا»[8].

تاريخ النقد: في ضوء هذه الأحاديث المذكورة أستطيع أن أقول إن نقد الأحاديث النبوية بدأ في فترة حياته الشريفة صلى الله عليه وسلم، ولكن على نطاق ضيقٍ جداً، والدليل أن الصحابة لم يشعروا بأنهم في حاجة إلى الرجوع إلى الرسول صلى الله عليه وسلم للتأكد والتوثيق، لأنه لم يكن بينهم من يكذب.

وبالتالي، أستطيع أن أقول بكثير من الاطمئنان، أن نشأة النقد في الأحاديث النبوية كان قد بدأ في زمانه صلى الله عليه وسلم، فكان واجباً على أمته أن تتمسك بسنته الكريمة، فنشأ النقد في الأحاديث بصفةٍ عامةٍ وخطا خطوةً أوسع نحو التدقيق والتحقيق، حتى يتبين المؤمنون أن ما يروى لهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيحٌ لا زيف فيه ولا خلط ولا افتراء ولا كذب، وهنا ظهرت شخصية أبي بكر الصديق صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخليفته، ليبين ويؤكد منهج النقد السليم حول السنة النبوية كما يقول عنه الحاكم: ''أول من وقي الكذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ''[9].

وفي نهاية هذا المطاف من خلال معرفتي واستقرائي نجد أن تاريخ نقد متن الأحاديث النبوية تأسس في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولكن بصورةٍ قليلةٍ ونادرة جدًا، وأيضًا في زمن الصحابة، ثم شهد توسعاً بعد ذلك، وأنه حتى لو وجد فإنه في الظاهر لا يمكن أن يورد تعارض آية وآية أخرى، أو تعارض حديث مع حديث آخر إلا ظاهرًا، وإننا نشهد في الآونة الأخيرة طعوناً تحاول التشكيك في القرآن الكريم والسنة النبوية، وعلى الرغم من ذلك فإن المحدثين كانوا لهم بالمرصاد.

المطلب الثاني: أهمية نقد المتن وشروط الناقد

بعد أن تكلمت عن التعريف، وبعض الاصطلاحات، ومعرفة نشأة النقد الحديثي، رأيت أنه من الجيد أن نعالج موضوع أهمية النقد، وشروط الناقد وآلاته.

أ. أهمية نقد المتن

يعتبر علم نقد المتن من أدق وأهم علوم الحديث، كيف لا وهو الذي لم يتقه إلا الجهابذة المحدثين من الحفاظ كعلي بن المديني، والإمام يحي بن معين، وأحمد، والبخاري، ومسلم، كما قال الحافظ ابن حجر: ''وهذا الفن أغمض

[8] أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي، **السنن**، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، (حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، ط2، 1406هـ/1986م)، كتاب مناسك الحج، باب الكراهية في الثياب المصبغة للمحرم، ج1، ص143، رقم2712، صححه الألباني.

[9] محمد مصطفي الأعظمي، **النقد عند المحدثين نشأته وتاريخه**، (الرياض: مكتبة الكوثر، ط3، 1410هـ/1990م)، ص5.

أنواع الحديث وأدقها مسلكا، ولا يقوم به إلا من منحه الله تعالى فهما واطلاعًا حاويًا، وإدراكا لمراتب الرواة ومعرفة، ولهذا لم يتكلم فيه إلا أفراد أئمة هذا الشأن وحذاقهم، وإليهم المرجع في ذلك، لما جعل الله فيهم من معرفة ذلك، والاطلاع على غوامضه دون غيرهم ممن لم يمارس ذلك''[10].

وعلم نقد الحديث من أهم العلوم التي ساهمت في حفظ الأحاديث النبوية، والذب عنها أمام الشبهات والتشكيك والطعن من خلال بيان علل الحديث باعتبار سنده ومتنه، كما تكمن أهمية هذا العلم أنه من أبرز أساسيات حفظ الأحاديث النبوية، وتكوين الطالب في استقراء وتتبع طرق الحديث من حيث السند والمتن، ولمعرفة أحوال الرواة والمرويات، وفي فهم مراد كلام النبي صلى الله عليه وسلم، وسأذكر أقوال النقاد في بيان أهمية علم النقد كما يلي: يقول عبد الرحمن بن مهدي: ''لأن أعرف علة حديث هو عندي أحب إلي من أن أكتب عشرين حديثا ليس عندي''[11].

يذكر ابن المديني هذا الموضوع فيقول: ''ربما أدركت علة حديث بعد أربعين سنة''[12]. وأيضًا قال ابن القيم: ''ومعرفة هذا الشأن وعلله ذوق ونور يقذف الله في القلب يقطع به من ذاقه ولا يشك فيه ومن ليس له هذا الذوق لا شعور له به وهذا كنقد الدراهم لأربابه فيه ذوق ومعرفة ليستا لكبار العلماء''[13]. ونكتفي هنا بهذا القدر من كلام الأئمة المحدثين والنقاد في مكانة هذا البحث، وشرفه ولعل ما تقدم كاف في بيان ذلك.

ب. شروط الناقد

في الحقيقة إن علم النقد من أصعب وأدق علوم الحديث، ولهذا لا يتقنه أي إنسان إلا من توفرت فيه مؤهلات ضرورية[14]. قال عبد الرحمن بن مهدي: ''أرأيت لو أتيت الناقد فأريته دراهمك فقال: هذا جيد، وقال: بهرج، أكنت

[10] ابن حجر العسقلاني، **النكت على كتاب ابن الصلاح**، تحقيق: ربيع بن هادي عمير، (الرياض: الجامعة الإسلامية المدينة المنورة، ط1، 1404هـ/1984م)، ج2، ص711.

[11] أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم، **علل الحديث**، تحقيق: فريق من الباحثين، (الرياض: مكتبة الملك فهد، ط1، 1427هـ/ 2006م)، ج1، ص19.

[12] أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، تحقيق: محمد طحان، (الرياض: مكتبة المعارف، د.ط،1403هـ/1983م)، ج2، ص257.

[13] محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، **الفروسية**، تحقيق: مشهود بن حسن بن محمود بن سلمان، (السعودية: دار الأندلس، ط1، 1414هـ/1993م)، ص235.

[14] انظر: نجم عبد الرحمن خلف، **نقد المتن بين ضاعة المحدثين ومطاعن المستشرقين**، (الرياض: مكتبة الرشد، ط1، 1989/1409م)، ص28.

تسأل عم ذلك، أوكنت تسلم الأمر له؟ قال: بل كنت أسلم الأمر له قال فهذا كذلك، لطول المجالسة والمناظرة والخبرة"[15].

وقد وضع العلماء الحفاظ شروطاً للناقد نحاول نبينها في هذا البحث وهي كالآتي:

أولا: أن يبحث الناقد في غوامض الحديث وعلله ورجاله:

كما قال الحافظ السخاوي: "فالله تعالى بلطف عنايته أقام لعلم الحديث رجالا، نقادا تفرغوا له وأفنوا أعمارهم في تحصيله، والبحث عن غوامضه، وعلله، ورجاله، ومعرفة مراتبهم في القوة واللين. فتقليدهم، والمشي وراءهم وإمعان النظر في توليفهم، وكثرة مجالسة حفاظ الوقت مع الفهم، وجودة التصور ومداومة الاشتغال، وملازمة التقوى والتواضع، ومعرفة السنن النبوية الشريفة، والقوة إلا بالله"[16].

ثانياً: كثرة سماع الحديث وممارسته

كثرة سماع الحديث الشريف وممارسته مهم جدًا، كمال قال الحافظ ابن رجب: "ولابد في هذا العلم من طول الممارسة وكثرة المذاكرة، فإذا عدم المذاكرة به، فليكثر طالبه المطالعة في كلام الأئمة العارفين كيحيى القطان، ومن تلقى عنه كأحمد، وابن المديني، فمن رزق مطالعة ذلك وفهمه وفقهت نفسه فيه وصارت له فيه قوة نفس وملكة، صلح له أن يتكلم فيه"[17].

ثالثا: أن يكون الناقد ملازمًا للإخلاص في النية ومن أهل الفهم والخبرة:

وقد أشار إلى هذا الحافظ ابن الصلاح فقال: "وإنما يضطلع بذلك أهل الحفظ والخبرة والفهم الثاقب، وهي عبارة عن أسباب خفية غامضة وقادحة فيه"[18].

---

[15] انظر: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، **معرفة السنن والآثار**، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، (كراتشي باكستان: جامعة الدراسات الإسلامية، ط2، 141هـ/1991م)، ج1، ص143.

[16] شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، **فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي**، تحقيق: على حسين على، (مصر: مكتبة السنة، ط1، 1424هـ/2004م)، ج1، ص289.

[17] زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن الحنبلي، **شرح علل الترمذي**، تحقيق: همام عبد الرحيم سعيد، (الأردن: مكتبة المنار، ط1، 1407هـ/1987م)، ج1، ص126.

[18] عثمان بن عبد الرحمن أبو عمرو تقي الدين بابن الصلاح، **معرفة أنواع علوم الحديث**، تحقيق: نورالدين عتر، (سوريه: دار الفكر، د.ط، 1406هـ/1986م)، ص20.

رابعًا: مجالسة أهل العلم بالحديث ومذاكرتهم والوقوف على روايات أهل الحديث

قال الإمام البيهقي: ''وهذا النوع من معرفة صحيح الحديث من سقيمه لا يعرف بعدالة الرواة وجرحهم، وإنما يعرف بكثرة السماع، ومجالسة أهل العلم بالحديث النبوي وممارستهم، والنظر في كتبهم والوقوف على روايتهم حتى إذا شذ منها حديث عرفه''[19].

خامسًا: أن يميز بين كلام الله وكلام غيره

قال الحافظ أبو الفداء الدمشقي: ''وإنما يهتدي إلى تحقيق هذا الفن الجهابذة النقاد منهم، يميزون بين صحيح الحديث وسقيمه ومستقيمه، كما يميز الصير في البصير بصناعية بين الجياد والسيف، والدنانير والفلوس، فكما لا يتمادى هذا، كذلك يقطع ذاك بما ذكرناه، ومنهم من يظن، ومنهم يقف، بحسب مراتب علومهم وحذقهم على طرق الحديث وذوقهم حلاوة عيادة حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي لا يشبهها غيرها من ألفاظ الناس''[20].

المطلب الثالث: نقد الحديث نقلاً وعقلاً وتاريخًا وفق مقاييس عامة

أرسى علماء الأحاديث النبوية أصولًا مهمةً وقواعد عامة ينقد من خلالها متن الحديث دون متنه، كما قال الخطيب البغدادي: ''لا يقبل خبر الواحد في منافاة حكم العقل وحكم القرآن الثابت المحكم والسنة المعلومة والفعل الجاري مجرى السنة وكل دليل مقطوع به''[21]. وكذلك قال: ''وكل خبر واحد دل العقل أو نص الكتاب أو الثابت من الأخبار أو الاجتماع أو الأدلة الثابتة المعلومة على صحته ووجد خبر آخر يعارضه فإنه يجب إطراح ذلك المعارض والعمل بالثابت الصحيح اللازم لأن العمل بالمعلوم واجب على كال حال''[22]. وأيضًا ذكر ابن الجوزي هذه المسألة فقال: ''إن المستحيل لو صدر عن الثقات رد ونسب إليهم الخطأ ألا ترى أنه لو اجتمع خلق من الثقات فأخبروا أن الجمل قد دخل في سم الخياط لما نفعتنا ثقتهم ولا أثرت في خبرهم لأنهم أخبروا بمستحيل فكل حديث رأيته يخالف المعقول أو يناقض الأصول فاعلم أنه موضوع فلا تتكلف اعتباره''[23].

---

[19] انظر: البيهقي، **معرفة السنن والآثار**، ج1، ص126.

[20] أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، **اختصار علوم الحديث**، تحقيق: أحمد محمد شاكر، (بيروت: دارا لكتب العلمية، ط1، د.ت)، ص64.

[21] أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، **الكفاية في علم الرواية**، تحقيق: أبو عبدالله السورقي وإبراهيم حمدي المدني، (المدينة المنورة، المكتبة العلمية، د.ط، د.ت)، ص606.

[22] البغدادي، **الكفاية في علم الرواية**، ص608.

[23] عبد الرحمن الجوزي، **الموضوعات**، (السعودية: المكتبة السلفية، ط1، 1386هـ/1966م)، ج1، ص 106.

ويمكن جمع الأصول والقواعد التي احتكم إليها المحدثون في نقد الأحاديث النبوية، وتظهر في مخالفة القرآن الكريم، ومخالفة السنة النبوية، ومخالفة العقل أو الحس، ومخالفة المعلومات التاريخية. وبداية نبدأ بعرض الحديث على القرآن الكريم إن شاء الله.

أ. مخالفة الحديث للقرآن الكريم

مما لا شك فيه أن أي حديث يخالف القرآن الكريم فهو مردود، وليس من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن تحقق هذه الكلمة هذه المخالفة يجب ألا يحتمل النصان التأويل، فإن احتمل ذلك أمكن الجمع بينهما، ولا يرد الحديث على أن يكون الجمع مقبولاً بعيداً عن التكلف والتعسف[24]. وأيضًا من المعايير التي استعملها المحدثون لنقد الأحاديث النبوية دقة النظر في متنه، فإن كان مخالفًا لكتاب الله مخالفةً لا يمكن معها الجمع بينهما، ولا معرفة المتأخر حتى يمكن الحكم بنسخ المتقدم، رد الحديث، وحكم عليه بالضعف أو الوضع.

وهذه الأصول والقواعد التي سميناها المقياس قد ذكر المحدثون في معناها حديثًا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو: «إذا حدَّثتُم عنِّي حديثًا فاعرِضُوه على كتابِ اللهِ تعالى، إنْ وافَقَ فاقبَلوه، وإنْ خالَفَ فرُدُّوه»[25].

وسأذكر هنا نموذج من تلك الأحاديث النبوية التي ردها المحدثون لأخذهم بهذا المعيار:

الأول: «إذا حدَّثتُم عنِّي حديثًا فاعرِضُوه على كتابِ اللهِ تعالى، إنْ وافَقَ فاقبَلوه، وإنْ خالَفَ فرُدُّوه»[26]. يقول الشوكاني: على أن في هذا الحديث الموضوع نفسه ما يدل على رده، لأنا إذا عرضناه على كتاب الله خالفه، ففي كتاب الله تعالى: ﴿**وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ**﴾ [الحشر:7] ونحن وإن خالفنا الشوكاني في نظرته إلى هذا الحديث، وأنه لا يخالف الآية المذكورة، فإن هذا لا يمنع الاستدلال بقوله ذلك على: أن المحدثين اتخذوا من عرض الحديث على كتاب الله منهجًا ومقياسًا يردون به ما خالفه وعارضه.

الثاني: عن عائشة: (الحديث وفيه) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ذهبتُ لقبرِ أمِّي آمنةَ، فسألتُ اللهَ أن يُحييَها، فأحياها، فآمنَتْ بي، وردَّها اللهُ»[27]. يقول ابن الجوزي: هذا حديث موضوع بلا شك، والذي وضعه قليل

[24] انظر: موزة أحمد محمد الكور، **منهج المحدثين في نقد متون الأحاديث النبوية**، ص388.

[25] رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني، **الموضوعات**، (دمشق: دار المأمون للتراث، ط1، 1980هـ/1041م)، ص 62.

[26] الصغاني، **الموضوعات**، ج1، ص76.

[27] عبد الرحمن الجوزي، **الموضوعات**، ج1، ص284.

الفهم عديم العلم، إذ لو كان له علم لعلم أنه من مات كافراً لا ينفعه أن يؤمن بعد الرجعة، لا بل لو آمن عند المعاينة لم ينتفع، ويكفي في رد هذا الحديث قوله تعالى: ﴿**فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ**﴾ [البقرة:217].

الثالث: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا يدخل الجنة ولد زنى ولا والده، ولا ولد ولده»[28]. قال فيه ابن الجوزي: ثم أي ذنب لولد الزنى حتى يمنعه من دخول الجنة، فهذه الأحاديث تخالف الأصول وأعظم ما في قوله تعالى: ﴿**وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى**﴾ [الأنعام: 164][29].

الرابع: حديث: «سبُّ أصحابي ذنبٌ لا يُغفرُ»[30]. هذا مناقض للقرآن الكريم لأن الله علق ما دون الشرك على المغفرة، كما قال ابن تيمية: هذا كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى في التنزيل: ﴿**إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ**﴾ [النساء: 48].

ب. مخالفة الحديث للأحاديث الثابتة الصحيحة

في الحقيقة الأصل في النص الشرعي ألا تتعارض، وإذا وجد تعارض بين نصين وأمكن الجمع بينهما بعيداً عن التأويلات المتكلفة بحيث يعمل بكل منهما فلا ضرورة لرد أي واحد منهما والترجيح بينهما، لأن الترجيح يعني إهمال أحدهما وتقديم الآخر عليه، أما إذا كان بينهما اختلاف لا يمكن معه الجمع فلابد من الترجيح. ومن أمثلة هذه الأحاديث النبوية الشريفة:

الأول: حديث: «إنَّ النّاسَ يوم القِيامَةِ يُدعَوْنَ بِأُمَّهاتِهِمْ لا بِآبائِهِم»[31]. وهو باطل لمخالفته الأحاديث الصحيحة، فقد روى البخاري خلافه من حديث ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة فيقال هذه غدرة فلان ابن فلان»[32]. ففي هذا الحديث رد على آبائهم، وأخرج ابن عدي عن أنس مثل هذا الحديث وحكم عليه بالنكارة[33].

---

[28] عبد الرحمن الجوزي، **الموضوعات**، ج1، 111.

[29] انظر: مسفر عزم الله الدميني، **مقاييس نقد متون السنة**، (الرياض: جامعة الإمام، ط1، 1404هـ/1984م)، ص120.

[30] عبد العزيز بن عبد الله بن باز، **مجموع فتاوى**، ج26، ص232، خلاصة حكم المحدث: لا يصح.

[31] أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، **فتح الباري**، (بيروت، دار المعرفة، د.ط، 1379هـ)، ج10، ص563، ضعف إسناده.

[32] البخاري، **الصحيح**، كتاب الأدب، باب ما يدعى الناس بآبائهم، رقم 6178، ج10، ص 653.

[33] انظر: موزة أحمد محمد الكور، **منهج المحدثين في نقد متون الأحاديث النبوية**، ص390.

الثاني: حديث: «من أُهْدِيَتْ لهُ هديةٌ وعندَهُ قومٌ فهم شركاؤُهُ فيها»[34]. يقول العقيلي: ''لا يصح في هذا الموضوع شيء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم'' وقال البخاري أيضًا: ''عقب إيراده له تعليقًا ويذكر عن ابن عباس أن جلساءه شركاؤه ولم يصح ثم أورد ما يخالفه من حديث أبي هريرة t في قصة الذي كان له على النبي صلى الله عليه وسلم دين فقال: «اشتروا له سنا» ليستدل به على أن النبي صلى الله عليه وسلم وهب لصاحب السن القدر الزائد على حقه ولم يشاركه فيه غيره[35].

ج. مخالفة الحديث للوقائع والمعلومات التاريخية

إذا كان في الحديث ما يدل على زمن وقوعه، وكان هذا مخالفًا للمعلوم سلفًا عند المحدث من الزمن الحقيقي لتلك الواقعة حكم بعدم صحة الحديث كله، أو أن تلك الزيادة إن كانت من أحد الرواة وأمكن فصلها عن بقية الحديث، واستعمال المحدثين للتاريخ كمعيار لمعرفة صحة الأحاديث من ضعفها أمر تؤكده تلك الأمثلة الكثيرة المتعددة، ومنها ما جاء في الصحيحين وغيرها من كتب السنة المشهورة، وسأذكر بعضاً من هذه الأمثلة تدل على استعمال علماء الأحاديث النبوية لهذا المعيار:

المثال الأول: عن ابن عباس قال: كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان ولا يقاعدونه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا نبي الله ثلاث أعطنيهن قال: نعم، قال: عندي أحسن العرب وأجمله، أم حبيبة بنت أبي سفيان أزوجكها، قال: نعم»[36].

هذا الحديث تم نقده من جهة متنه باستخدام التاريخ، فمن المعلوم أن أبا سفيان لم يسلم إلا يوم فتح مكة، أما أم حبيبة فقد تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك بزمن طويل، وقد كانت في الحبشة وأمهرها النجاشي، لذلك قال فيه الجمع بين الأمرين بما لا طائل تحته، مما سيأتي بيانه فيما بعد إن شاء الله تعالى.

ومما لا شك فيه أن التاريخ معيار صادق لا يكذب أبداً، ولكن هنا يجب أن تكون هذه المعلومات التاريخية المخالفة لما في الحديث يقينية الصحة هي الأخرى، أما ما كان من أحداث غير ثابتة حتى في التاريخ نفسه فلا يمكن أن يعارض بها الحديث[37].

---

[34] محمد بن عمرو بن موسي العقيلي، **الضعفاء الكبير**، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، د.ت)، ج3، ص67.

[35] انظر: ابن حجر العسقلاني، **فتح الباري**، (الرياض: المكتبة السلفية، د.ط، د.ت)، ج5، ص227.

[36] مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، **المسند الصحيح**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (الرياض: دار طيبة، ط1427،1هـ/2006م)، كتاب الْفَضَائِلِ، بَابُ مِنْ فَضَائِلِ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، رقم2501، ج4، ص1945.

[37] انظر: مسفر عزم الله الدميني، **مقاييس نقد متون السنة**، ص184.

المثال الثاني: حديث علي بن أبي طالب قال: «عبدت الله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع سنين قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة»[38].

وقد رد العلماء هذا الحديث لمخالفته للثابت من التاريخ، فقد حكم عليه ابن الجوزي بالبطلان، وأورده في الموضوعات، وضعف جميع طرقه، ثم أبطلها من حيث مخالفتها لتقدم إسلام خديجة، وأبي بكر، ولأن عمر أسلم بعد البعثة بست سنين بعد أربعين، فكيف يصح أنه عبد الله قبل أن يعبده أحد بسبع سنين[39].

المثال الثالث: جاء في صحيح مسلم في رواية جابر بن عبد الله عن صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم وفيه «فصلى بمكة الظهر (يوم النهر)»[40].

وفي حديث ابن عمر: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفاض يوم النحر، ثم رجع فصلى الظهر بمنى»[41]. وهذا تناقض صريح بين الروايتين، وقد انتقد هذا الخلاف الذي لا إمكانية للجمع فيه إلا بتكلف شديد، كمال قال ابن حزم: ''إحداهما كذب بلا شك''[42]. ولكن أين الصحيح من الكذب فيهما؟ الله تعالى أعلم، وإن كان من المحدثين من يرجح حديث جابر لوصفه الحج كاملاً، إلى أن ذلك ليس بيقين، وسيأتي له زيادة توضيح وبيان إن شاء الله تعالى[43].

د. مخالفة الحديث للعقل

لا يمكن للأحاديث النبوية أن تخالف حكم العقل، فأي حديث من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يخالف حكم العقل يكون مردوداً، والمراد بالعقل هنا العقل المستنير بالقرآن الكريم والسنة النبوية لا العقل المجرد فقط، وهنا تختلف أنظار المحدثين وتتنوع اجتهاداتهم، فقد يصحح بعضهم حديثًا ويرده غيره لمخالفة العقل عنده، ولكن ينبغي عدم المخاطرة برد الحديث النبوي لأدنى شبهةٍ، وعدم قبول التأويلات المتكلفة كما قال الخطيب البغدادي: ''ولا يقبل خبر الواحد في منافاة حكم العقل، وحكم القرآن الثابت المحكم، والسنة المعلومة، والفعل الجاري مجرى السنة،

---

[38] أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابوري، **المستدرك على الصحيحين**، تحقيق: مصطفي عبد القادر عطا، (بيروت: دار الكتب العلمية، د1، 1411م/1990م)، ج3، ص121، رقم4585.

[39] عبد الرحمن الجوزي، **الموضوعات**، ج1، ص342.

[40] مسلم، **الصحيح**، كتاب الحج، باب حجة النبي، رقم 1218، ج2، ص892.

[41] مسلم، **الصحيح**، كتاب الحج، باب استحباب طواف الإفاضة يوم النحر، رقم 1308، ج2، ص950.

[42] انظر: محمد زاهد الكوثري، **شروط أئمة الخمسة**، (مصر: المكتبة الأزهرية للتراث، د.ط، د.ت)، ص82.

[43] انظر: مسفر عزم الله الدميني، **مقاييس نقد متون السنة**، ص184.

كل دليل مقطوع به"[44]. وأيضًا قال في معرض حديثه عن المتن المنكر: "ما يعلم فساده، فالطريق إلى معرفته أن يكون مما تدفع العقول صحته بموضوعها، والأدلة المنصوصة فيها، وعلى سبيل المثال: الإخبار عن قدم الأجسام، ونفى الصانع، وما أشبه ذلك"[45].

ومن أمثلة تلك الأحاديث:

المثال الأول: أحاديث التسمية بمحمد، وأنها تنجي من النار وتبعد عن الفقر، كحديث: من ولد له مولود فسماه محمداً تبركاً به كان هو والولد في الجنة. وحديث: «لا يدخل الفقر بيتًا فيه اسمي»[46]. وأيضًا حديث: «ما من مسلم دنا من زوجته وهو ينوي إن حبلت منه أن يسميه محمداً إلا رزقه الله ولدا ذكرا»[47]. وهذه الأحاديث كلها مخالفة للعقل، فنية التسمية بمحمد لا علاقة لها بكون الجنين ذكراً، والتسمية به لا ينفي الفقر عن أهل البيت، فانتفاؤه لا يكون إلا بالسعي في طلب الرزق، والنجاة من النار لا يضمنه الاسم، وإنما يكون بالإيمان والعمل الصالح.

المثال الثاني: حديث: «من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله إلا بعداً»[48]. قال فيه الألباني: إن متن هذا الحديث لا يصح لأن ظاهره يشمل من صلى صلاة بشروطها وأركانها بحيث أن الشرع يحكم عليها بالصحة، وإن كان هذا المصلي لا يزال يرتكب بعض المعاصي فكيف لا يزداد بهذه الصلاة إلا بعداً إن هذا مما لا يعقل، ولا تشهد له الشريعة، ثم نقل قول ابن تيمية إن الحديث ليس بثابت عن الرسول صلى الله عليه وسلم لأن الصلاة لا تزيد صاحبها بعداً على كل حال، بل الذي يصلي خير من الذي لا يصلي، وأقرب إلى الله وإن كان فاسقاً[49].

المثال الثالث: روى ابن الجوزي بسنده، عن أبي هريرة قال: "قيل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم مم ربنا؟ قال: «من ماء مرور لا من الأرض، ولا من سماء، خلق خيلا فأجراها، فعرقت، فخلق نفسه من ذلك العرق» وقد رواه عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن منده، عن محمد بن سجاع، فقال فيه: "إن الله صلى الله عليه وسلم خلق الفرس، فأجراها فعرقت، ثم خلق نفسه منها" ثم قال: هذا حديث لا يشك في وضع مثل هذا مسلم، وإنه لم أرك

---

[44] الخطيب البغدادي، **الكفاية في علم الرواية**، ص433.

[45] المرجع نفسه، ص17.

46 عبد الرحمن الجوزي، **الموضوعات**، ج1، ص156.

[47] ابن قيم الجوزية، **المنار المنيف**، تحقيق: يحيي بن عبد الله الثمالي، (مكة المكرمة: دار عالم الفوائد، ط1، 1428هـ)، ص61.

[48] ابن حجر العسقلاني، **فتح الباري**، ج13، ح386؛ أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، حقيق: حسام الدين القدسي، (القاهرة: مكتبة القدسي، د.ط، 1414هـ، 1994م)، ج2، ص285، رقم 3557.

[49] محمد ناصر الدين الألباني، **سلسلة الأحاديث الضعيفة**، (الرياض: دار المعارف، ط1، 1412هـ/1992م)، ج1، ص59.

الموضوعات، وأدبرها، إذ هو مستحيل، لأن الخالق لا يخلق نفسه، وقد اتهم علماء الحديث بوضع هذا الحديث محمد بن سجاع[50].

الخلاصة

1– ذكرنا المعنى اللغوي والاصطلاحي لكلمة النقد وهي: خلاف النسيئة، تمييز الدراهم وإخراج الزيف منها، وكذا تمييز غيرها، كالتناقد والتنقد، وقد نقدها ينقدها نقدا، وانتقد، وتنقدها إذا ميز جيدها من رديها، والنقد: الجيد الوازن من الدراهم. ودرهم نقد، ونقود جياد. أما اصطلاحًا: فهو معرفة حقيقة الرواة وتمييز الأحاديث الصحيحة من سقيمها، وبيان عللها بألفاظ مخصوصة. أما النقد عند المحدثين: ''يمكن تعريفه بأنه تمييز الأحاديث الصحيحة من الضعيفة، والحكم على الرواة توثيقًا وتجريحًا''. يقول الدكتور بدر العماش: ''تمييز الأحاديث المقبولة من غيرها مع بيان علة ذلك.

2– تعلمنا من خلال هذا البحث، اهتمام المحدثين بنقد الحديث بشقيه، الإسناد والمتن.

3– كتبنا مجموعة من المقاييس في نقد الحديث، منها ما يمكن معرفته بالسبر، والتتبع، وهناك مجموعة من القواعد والمقاييس اتضحت من خلال ممارسة المحدثين وغيرهم، كمخالفة الحديث للقرآن الكريم، ومخالفة الحديث للأحاديث الثابتة الصحيحة، ومخالفة الحديث للوقائع والمعلومات التاريخية، ومخالفة الحديث للعقل كما ذكرنا آنفاً.

4– بينت مقاييس لنقد الحديث عند المحدثين، فرضها علينا الوقائع العلمية، أو مخالفة الحديث الضعيف للحقيقة العلمية.

هذا ما وصل إليه البحث، فما كان فيه من صواب فهو من نعمة الله، وما كان فيه من خطأ فهو قابل للتقويم، ونستغفر الله منه ونتوب إليه. وصلى الله تعالى على رسوله محمد وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته إلى يوم الدين.

REFERENCES:

1. Al-Haythami, Nur al-Din `Ali ibn Abi Bakr ibn Sulayman Abu al-Hasan. Majma' al-Zawa'id wa Manba' al-Fawa'id. Al Qahirah: Dār al- khayīr. 1414H.
2. Al- Azmī, Muhammad Mustafa. Al-Naqdu ‘indal Muḥadithīn Nash′ atuhū wa Tārikhuhū. al saudia: Al-Maktabah al-Islāmiyyah. 1990H.
3. Al- Damīnī, Musfar ʿazamallah, Maqāyīs Naqd Mutūn Al-Sunnah, Riyadh: Imam Mohammad Ibn Saud University, 1404H.

[50] ابن الجوزي، **الموضوعات**، ج1، ص105.

4. Al- Nīshāpūr, Muslim ibn al-Ḥajjāj Abū Al-ḥusayn Al-qushayrī. Ṣaḥīḥ Muslim. Dimashq: Dār al-qalam. 1410H.
5. Al- ʿamāsh, Badr bin Muhammad bin Muhsin. Asyhuru wujūhu naqd al- Matn Shaykh Ul- Islam ibn taimiyah. Makkah: jami'ah ummul qura.
6. Al-'uqailī Muhammad ibn 'Ammar ibn Musā ibn Ḥammād. Al- Ḍuʿafāʹ ul kabīr. Bairut: Maktabat al-Wahbah.
7. Albānī, Abū Abdul-Rahman Muhammad Nāṣir al-Dīn. Silsilatul Aḥādīth Al-Ḍaʿīfah. Riyadh: Dār al-Nahḍah.
8. Al-Bayhaqi Abū Bakr Aḥmad ibn Ḥusayn Ibn 'Alī ibn Mūsa al-Khosrojerdi. Ma`arifa al-Sunan wa al-Athar. Halab: Dar al -Wayi. 1991.
9. Al-Bukhari Abū Abdullah Muhammad bin Ismail al –Jufi. Sahih al Bukhārī. Riyadh: Dar al-Salam. 1422H.
10. Al-Ḥakim Al-Nisāburī, Abū Abdullah Muhammad ibn Abdullah. Al- Mustadrak 'Alā al Sahīhayīn. Bairut: Dār al-Bashaier al Islamiyyah. 1990H.
11. Al-kawtharī, Muhammad Zahid. Shurūtu ʾimmatul Khamsah. Bayrūt: Dār al-Buhūth, 199H.
12. Al-Khaṭīb al-Baghdādī Abū Bakr Aḥmad ibn ʿAlī ibn Thābit ibn Aḥmad. Al-Jāme' Li akhlāk Al- Rrāwī wa adābus sāmi'. Al -Madeenah al-Munawwarah: Al Maktaba al-Ilmiyyah. 1357H.
13. Al-Khaṭīb al-Baghdādī Abū Bakr Aḥmad ibn ʿAlī ibn Thābit ibn Aḥmad. Al-Kifaya fi 'ilm al-Riwaya. Al -Madeenah al-Munawwarah: Al Maktaba al-Ilmiyyah. 1357H.
14. Al-Nasā'ī, Abū `Abd ar-Raḥmān Aḥmad ibn Shu`ayb ibn Alī ibn Sīnān. Al-sunan Al-Nasā'ī. Al-riyād: : Dār Ihyā'.1406H.
15. Al-SakhāwiShams al-Dīn Muḥammad ibn 'Abd al-Raḥmān. Fathul Mughīs be Sharah Alfiya al Hadīth.Riyadh: Maktaba Dār al -Minhaj. 1426H.
16. Al-Sana'ani Muhammad bin Ismayeel al-Ameer al-Hasani. Mawḍūʿāt. Riyadh: Maktaba al Rushud. 1980H.
17. Al-zubaidī, Muhammad Murtaḍā Al-Husainī. Tāj Al 'Arus Min Jawāhir Al-Qāmūs. Kuyat: Dār Al- Qalam.
18. Ibn Hajar al-Asqalan Shihabuddin Abu'l-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad. Hadyussari Muqaddimatu Fathul Barī.Qairo: Al- Maktaba al Salafiyyah. 1379H .
19. Ibn Faris Abu al-Husain Ahmad bin Faris bin Zakaria al- Qazwini ar-Razi. Mu'jam Maqayees al-Lughah. Damascus: Dar al-Fikir. 1979.
20. Ibn Manzur Jamaluddin Muhammad ibn Mukarram ibn Ali al Ifreeqi. Lisan al-'Arab. Bairut: Dar al Sadir. 1474H.
21. Ibn Abi Hatim al razi Abu Muhammad Abdul-Rahman bin Muhammad Idris. ʿilalul ḥadīth. Riyadh: Dar al-Fikir. 1427H.
22. Ibn Hajar al-Asqalanī Shihabuddin Abu'l- Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad. Al -Nukat 'la Kitab ibne Salah. Qairo: Dīn al Imam Ahmad. 2009.
23. Ibn kathīr Al-Dimashqī, Abūl Fidā Ismā'il Ibn ʿumar. Ikhtiṣār ʿulūmul Hadīth. Bairut: Muassasa al-Risalah. 1422H.
24. Ibn Qayyim al-Jawziyyah, Muhammad Ibn Ibī Bakar ibn ayyūb ibn Saʿad Shams al-Dīn. Al-Farūsiyyah. al saudia: Dār al-ʿilm. 1414H.
25. Ibn Qayyim al-Jawziyyah, Muhammad Ibn Ibī Bakar ibn ayyūb ibn Saʿad Shams al-Dīn. Al-Manār Al-Munīf. Makkah al-Mukarramah: Al-Islāmī. 1428H.
26. Ibn Rajab, Zainuddin Abdul-Rahman bin Ahmad bin rajab Ibnul hasan al-Salāmī. ʿilalul Tirmidhī. Jordan: Maktabatul Manār. 1987.
27. Ibn Salah Abū 'Amr 'Uthmān ibn 'Abd il-Raḥmān Ṣalāḥal-Dīn al-Kurdīal-Shahrazūrī. Maʿrifatu Anwāʿ Uloom al Hadis. Damascus: Dar al-Fikir. 1406H.

28. Ibn Zawjī, Abdurrahman. Al-mawḍuʿāt. al saudia: Maktabah al-‘Imiyyah. 1386H.
29. Mūzah Aḥmad Muhammad Al-kūr. Manhajul Muḥadithīn fi naqd Mutūn Al-Ahādīth . Bayrūt: Dār al-Buhūth.
30. Najam abdulrahman khalaf. Naqdul Matan bayna Ḍāʿatul Muḥadithīn wa Muṭāʿanil Mustashriqeen. Riyadh: Maktaba Dār al -Minhaj. 1409H.